* * *

حالة لو أصابت الصم ذابا
فالاعادي قد سدت الأبوابا[1]
وغدت تلكم الأماني سرابا
غير ان الحماس زاد التهابا
رب يأس الى النجاة أهابا
عقدوا العزم للرياض ذهابا لم يبالوا للفوز أم للبوار

* * *

كان فيها للعتدي حصنان
قام أعلاهما وراء الثاني
فيه تسعون من رجال الطعان
حرس مع أميرهم «عجلان»
بينما سورها العظيم الشان
تركوه مهدم البنيان متداعي البروج بعد الجدار[2]

* * *

(١) لقد لبى الامام تركي طلب ابن الرشيد في الأبواب الأحساء في وجه خصمه وصعب عليه تموين جيوشه حتى تفرقت عنه خوفاً من اعداء المتألبة وهذا شأن البدو في كل زمان ومكان ولم يبق معه سوى الستين الذين خرجوا معه من الكويت على أربعين بعيراً فضاقت به الأرض بما رحبت وبرغم ان والد الشيخ مبارك الحاح عليه في الرجوع فقد صمم على المضي في سبيله والمجازفة فاما الصدر والقبر.

(٢) لما استولى ابن الرشيد على الرياض قطع كثيراً من نخيلها تشفياً وانتقاماً وهدم أسوارها كلها خشية أن تعصي عليه ثانية وتناوئه واكتفى بالحصن الذي تسكنه الحامية وقد وقف هذا الحصن في وجه الملك عبد العزيز في الهجومه الأول ولولاه لتم له الاستيلاء على الرياض وتمكن من بناء سورها أثناء انشغال خصمه بمجابهة مبارك الصباح قبل الصريف ولكن الأمور مرهونة لأوقاتها فصار هذا بمثابة درس ثمين له فقد جعل الملك هذه المرة نصب عينيه مهاجمة الحصن وقت فجر نهاراً وعلى غرة وبعبارة اخرى وجه الضربة الى القلب ليتم له القضاء على الجسم القضاء المبرم واستعان على أموره بالكتمان فتم له ما أراد.

وعجلان هذا من مواليد اهل حائل وهو رئيس حامية الرياض وأميرها من قبل آل رشيد.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)